

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال في حديث عُمَرَ انَّه كان يقول للخَاصِ : إذا وجدتَ قوماً خَرَفُوا في حائِطِهم فانظر قَدْرَ ما ترى أَزَّهَمَ يَأْكُلون فلا تَخْرُصْه عليهم . يرويه مَعْمَرٌ عن يحيى بن سعيد .

قولُه : خَرَفُوا في حائِطِهم أَيَ : نَزَلُوا فيه أَيام اخْتِرافِ الثَّمَرَةِ . يقال : صَافَ القومَ بالمكان وَشَتُّوا وارتبَعوا وخَرَفُوا إذا أَقاموا فيه هذه الأَزمَنَةَ . فإن أَردت أَزَّهَمَ صاروا في هذه الأَزمَنَةَ قلت : أَصافُوا وَأَشَتَّمُوا وَأَرْبَعُوا وَأَخَرَفُوا . وقال في حديث عُمَرَ انَّه قال : إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ جَزَى عنكَ . يرويه حمَّاد عن أَبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة .

قولُه : إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ يريد : إذا صَدَبَتْ الماءَ على البُؤلِ في الأَرْضِ جَزَى الماءَ عنكَ فقد طَهَّرَ المكانَ . ولا حاجة بك إلى غَسِّلِ ذلك الموضع ونَشَفِ الماءَ بخرقَةٍ أو غيرها كما يفعل كثير من الناس . والأَصْلُ في هذا حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أمر بصبِّ الماءِ على بَوْلِ الأَعْرَابِي في المَسْجِدِ ولم يأمر يَغْسِلِ المكانَ ونَشَفِ الماءَ .

قولُه : جَزَى عنكَ أَيَ : قضى عنكَ وَأَغْنَى من قول أَجَلَّ وعزَّ : لا تَجْزِي نَفْسٌ عن نَفْسٍ شَيْئاً